هل تهتم السلطات السعودية بهدف عزل إيران مرحليا

نقل موقع "أويل برايس الأمريكي في تقرير له عن متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية لإذاعة أوروبا الحرة، قوله: "نواصل العمل مع الحلفاء والشركاء لتعزيز قدراتهم على ردع ومواجهة التهديدات التي تشكلها إيران، وفرض تكاليف على إيران بسبب أفعالها، والسعي إلى تغيير حسابات صنع القرار في إيران بمرور الوقت".

وأوضح الموقع أن الحزمة الأمنية تتكون من عدة مكونات، بما في ذلك اتفاقية دفاع ثنائية بين الولايات المتحدة والسعودية تهدف إلى تعزيز قدرات الردع للمملكة السنية، لكن واشنطن مصرة على أنه بغض النظر عن مدى قرب الأمريكيين و"السعوديين" من اتفاق ثنائي؛ فإن الحزمة الأمنية لا يمكن أن تتحقق دون التطبيع السعودي الإسرائيلي.

وأفاد الموقع بأن "السعودية" اشترطت لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل" وقف إطلاق النار في غزة وإيجاد طريق موثوق لإقامة الدولة الفلسطينية.

وترى إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن أن التوصل إلى اتفاق ثلاثي هو أمر أساسي لضمان سلام مستدام في الشرق الأوسط، والذي يتضمن عزل إيران وجعل حفاظ الجمهورية الإسلامية على سياساتها الإقليمية الحالية مكلفًا.

ونقل الموقع عن المتحدث في بيان أرسل عبر البريد الإلكتروني إلى إذاعة أوروبا الحرة، قوله: "إن عزلة إيران في المنطقة وفي المجتمع الدولي هي نتيجة لسياساتها الخاصة".

وأفاد الموقع بأنه سيحدث تحول في الحسابات "بالتأكيد"، ولكن ليس بالطريقة التي تريدها الولايات المتحدة، وفقًا لحميد رضا عزيزي، زميل المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية.

وأضاف عزيزي: "إن أي نوع من بناء التحالف سيؤدي إلى توجه إيران نحو تحالفات مضادة".

وأشار الموقع إلى أن المحللين يؤكدون أنه بالنسبة للسعودية، فإن عزل إيران ليس الهدف الأساسي للاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة.

ووفق الموقع، فقد قال عزيزي "إن السعوديين يعتبرون تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" بمثابة نفوذ استراتيجي لمساعدتهم على انتزاع التزامات أمنية كبيرة من واشنطن، وبالتالي تحقيق التوازن ضد النفوذ الإيراني دون استعداء طهران بشكل علني".

وفي الوقت نفسه؛ فإن تأمين المسار نحو إقامة الدولة الفلسطينية يمكن أن يساعد "السعودية" في تأكيد قيادتها داخل العالم الإسلامي وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي بشكل فعال.

وذكر الموقع أن إيران لطالما عارضت التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وهي من أشد المنتقدين لاتفاقيات إبراهيم، التي شهدت إقامة البحرين والإمارات علاقات دبلوماسية مع إسرائيل في عام 2020، مشيرًا إلى أن المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي عارض – في أيار/ مايو – "السعودية" ضمنًا لسعيها لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل" على أمل حل القضية الفلسطينية.

ونقل الموقع تصريحات آنا جاكوبس، وهي محللة شؤون خليجية بارزة في مجموعة الأزمات الدولية ومقرها بروكسل، والتي قالت فيها إن النموذج الإماراتي لموازنة العلاقات مع إيران وإسرائيل يشير إلى أن "السعودية" يمكنها أن تفعل الشيء نفسه.

وقالت جاكوبس – في ختام التقرير: "يبدو أن الرياض واثقة من أن التطبيع مع إسرائيل لن يكون له تأثير كبير على علاقتها مع طهران"، مضيفة أن "الاستراتيجية السعودية مع إيران في الوقت الحالي هي الاحتواء والمشاركة".

واشنطن والخط الوردي:

في سياق منفصل، تحدث وزير خارجية أميركا، وسفيرها لدى "إسرائيل"، حول عمق العلاقة بين واشنطن وتل أبيب والعملية في رفح واتفاق البلدين بشأن ضرورة هزيمة حركة حماس.

وقد بحث وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في اتصال مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الوضع في غزة "والجهود الجارية لإطلاق سراح الرهائن".

وقالت الخارجية الأميركية -في بيان- إن بلينكن أكد التزام واشنطن الصارم بأمن إسرائيل "والهدف المشترك المتمثل في هزيمة حماس".

وذكر البيان أن بلينكن أكد مجددا معارضة الولايات المتحدة لعملية عسكرية برية كبيرة في رفح.

يذكر أن بلينكن، إدعى في وقت سابق عدم موافقة واشنطن على عملية رفح، وأنها لا تريد أن تكون جزءا من العملية فيها، بحجة عدم تقديم حكومة الاحتلال "أي خطة ذات مصداقية لعملية عسكرية في رفح تحمي المدنيين".

وفي هذا الصدد، وعلى خلفية الوقف الأميركي المؤقت لشحنات الأسلحة إلى الكيان، وصف موقع "ميدل إيست آي" قرار الرئيس الأميركي بـ"الضربة المدروسة بعناية" لحكومة بنيامين نتنياهو، معتبراً أن بايدن "يحاول أن يوازن ما بين دعمه لإسرائيل، من جهة، وتفاقم حالة الإحباط في أروقة الحزب الديموقراطي"، من جهة ثانية. وينقل الموقع البريطاني، عن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين، تأكيدهم أن تعليق توريد بعض الأسلحة إلى إسرائيل، وبصورة علنية، قد تمّ "على مضض"، علماً أن عملية اتخاذ القرار

استغرقت أسابيع عدّة، وقد تخلّلتها خلافات بين مستشاري بايدن.

وتثار الأسئلة حول حقيقة الموقف الأميركي، سيّما وأن القرار لم يشمل زمة مساعدات عسكرية للكيان، بقيمة 26 مليار دولار، كانت قد أُقرّت الشهر الفائت، وهو ما دفع البعض إلى التهكم على مصطلح "الخط الأحمر" المستخدم من قِبَل بايدن حيال إسرائيل، ووصفه بـ"الخط الوردي". ويشدّد هؤلاء المحلّلون على ضرورة عدم الاستعجال في استخلاص نتائج على خلفية تصريحات بايدن إلى شبكة "سي إن إن"، ولا سيما أن الرئيس نفسه عاد وألقى خطاباً خلال الأسبوع الجاري صبّ فيه جام نقده على "حماس"، متعهّداً بمواصلة "دعم الولايات المتحدة الحازم لأمن إسرائيل".